فاذا كان هذا قول الله تعالى فيمن تعذر عن التبين في العمل
بالتوحيد ومعاداة المشركين بالخوف على اهله وعياله
فكيف بمن تعذر في ذلك بتحصيل التجارة ولكن الامر
كما تقدم عن عمر رضي الله عنه اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف
الجاهلية فلهذا لم يفهم معنى القرآن وانه اشر وافسد
من الذين قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا و
مع هذا فكلام هذا الكفر يظهرون نفاقا والا فهم يعتقدون
ان اهل التوحيد ضالون مضلون وان عبدة الاوثان اهل
الحق والصواب كما مر بيانه في الرسالة التي انتم
قبل هذا خطه بيده تقول بيني وبينكم اهل هذه
الاقطار وهم خير امة اخرجت للناس فكيف بصفهم
ايضا بالشرك ومخاطبتهم للحاجة وما احسن قول الصدق
القائلين والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك
عنه من افك قل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امرهم مريج
فرحم الله امرأ نظر لنفسه وتفكر فيما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم من عند الله بمعاداة من اشرك بالله من قريب
وبعيد وتكفيرهم وقتالهم حتى يكون الدين كله لله

وعلم

وعلم ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في من اشرك مع ادعائه
الاسلام وما حكم في ذلك الخلفاء الراشدون كعلي بن ابي طالب
وغيره لما حرقهم بالنار مع ان غيرهم من اهل الاوثان لم يدخلوا
في الاسلام لا يقتلون بالتحريق والله الموفق

وقال ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله تعالى في الرد
على المتكلمين لما ذكر بعض اقوالهم قال وكل شرك حدث
في العالم انما حدث برأي جنسهم فهم الآمرون بالشرك والفا
علون له ومن لم يأمر بالشرك منهم فلم ينه عنه بل يقر
هؤلاء وهؤلاء وان رجح الموحدين ترجيحا فقد يرجح
غيره المشركين وقد يعرض عن الامرين جميعا فتدبر هذا
فانه نافع جدا وهذا كان رؤسائهم المتقدمون والمتأخرون
يأمرون بالشرك وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام
لا ينهون عن الشرك ولا يوجبون التوحيد بل سوغوا
الشرك او يأمروه به ولا يوجبوه التوحيد وقد رأيت
من مصنفاتهم في عبادة الملائكة وعبادة الانفس
المفارقة نفس الانبياء وغيرهم ما هو اصل الشرك
وهم اذا دعوا الى التوحيد فانما توحيدهم بالقول لا بالعبادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)